

# ذكرى عيد المولد النبوي، ذكرى مولد الإنسانية الفاضلة

المدير المسؤول  
الشيخ محمد المكي الناصري  
رئيس التحرير  
محمد الأخضر الريسوني

## منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي  
هي أحسن ﴾  
«قرآن كريم»

الخميس 2 اربع الأول 413 هـ الموافق (10 اكتوبر 1992م) • العدد العاشر • السنة الأولى • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

### أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني يتوجه بخطاب كريم الى شعبه الوفي

سننطلق إن شاء الله الى العمل في إطار الدستور، وسوف ترى شعبي العزيز حينما ندخله الى حيز التطبيق أن في طياته معاني وحكما

سوف يكونان ملزمين للجميع.  
والآن شعبي العزيز وكما قلت  
لك يوم 20 غشت سننطلق الاجهزة  
الى العمل لما نحن بصدد. فعل  
الحكومة ان ننظر وتراقب سير  
الانتخابات المقبلة وان تقوم بواجبها  
احسن قيام هي واللجنة المختصة في  
هذا الصدد حتى تكون الانتخابات  
شفافة وحررة ونزيهة ومطابقة لما  
يجول من افكار لدى شعبنا وما  
يتصوره لبلده من سير على الطريق  
السياسي والاقتصادي والاجتماعي.  
ثم على الحكومة من الآن ان تفتح  
الحوار على مختلف المحاور للنظر  
في الميدان الاجتماعي وميكان  
التشغيل لان الميدان الاجتماعي  
وميدان التشغيل هما قبل كل شيء  
ميدان الكرامة البشرية. وانت تعلم  
شعبي العزيز كم انا ساهر على  
كرامتك لانك تستحق اكثر واكثر من  
الكرامة الدنيا بل تستحق اعل واكثر  
وافخم كرامة وتكريم. وعلى الحكومة  
البقية ص 2

وجه جلالة الملك الحسن الثاني مساء يوم الثلاثاء خطابا  
الى الامة.  
وفيما يلي نص الخطاب الملكي السامي الذي نقل مباشرة  
على امواج الاذاعة وشاشة التلفزة من القصر الملكي  
بالصخيرات  
وتعيد فيما يلي نشر الخطاب الملكي السامي:

في اطار هذا الدستور وسوف ترى  
حينما ندخله الى حيز التطبيق ان في  
طياته معان وحكم وانته ليس  
دستورا متحجرا ولا كتابا غير قابل  
للتفسير. بل لي اليقين اننا سنجد فيه  
الاجابيات الكثيرة التي هي في  
فلسفته ومعانيه وبين سطوره.  
وللزيادة من التمكن في تفسير  
الدستور ومعانيه ومعانيه  
واهداف اسس هذا الدستور المجلس  
الدستوري الذي سيكون بمثابة ذلك  
المجلس الذي سيقول لنا هذا شيء  
سنوري وهذا شيء غير سنوري  
دون ان يكون فوق السلطات  
الاخرى ولا ان ينصب نفسه سلطة  
فوق السلط الا ان كلمته وفضاه

والحمد لله والصلاة والسلام  
على مولانا رسول الله وآله وصحبه  
شعبي العزيز.  
شكرا لك شعبي العزيز على  
قولك نعم وشكرا لك على تلبيةك  
النداء الذي وجهته اليك. وفي اليقين  
انك لن تخيب ابدا ولن يخيبك الله  
سبحانه وتعالى ولا يخيب ظنك في  
الدستور الذي راجعته لاطرحه على  
اختيارك ذلك لان الله سبحانه  
وتعالى - عود هذا الشعب ولا هذا  
الاجيال الا الخير والطمانينة  
حيثما كانت الاجواء وكيفما كانت  
الاحوال.  
شعبي العزيز.  
سننطلق ان شاء الله الى العمل

### كلمة العدد

بمناسبة عيد المولد النبوي  
لتكن سيرة الرسول الأعظم نورا  
هاديا لأجيالنا  
وغذاء دائما لأرواحنا

ذكرى مولد النبي الكريم تمثل بالنسبة للمسلم الحق ذكرى مولد  
الإنسانية الفاضلة، وذكرى مولد «الإنسان الكامل» (سيد بني آدم  
ولا فخر) الذي لم يعرف له تاريخ البشرية منيلا من قبل ولا من  
بعد.  
وإذا كنا نولي اهتماما خاصا للمراحل التي قطعها هذا المولود  
الغريد من نوعه، منذ أن بعثه الله رحمة للعالمين، الى ان نقل الى الرفيق  
الأعلى بعد كمال هذا الدين، وإذا كنا نعزز اعتزازنا بالغا بالأثار  
الجليلة التي ترتبت على نبوته ورسالته، وعلى رأسها الدولة العالمية  
التي قامت على أساس عقيدته، والحضارة الإنسانية التي نشأت في  
ظل شريعته، فإن ميلاده السعيد كان في علم الله المحيط بما كان وما  
سيكون، هو نقطة البداية في جميع تلك المراحل، وهو المصدر الذي  
برزت على يده وانبثقت عنه تلك النتائج، فميلاده عليه السلام كان  
يتضمن «بالقوة» منذ اللحظة الاولى كل ما خرج لحيز الوجود  
«بالفعل» من نتائج وأثار، وما وقع في البشرية من تحولات وأطوار،  
عمت بركنتها وخرها جميع الاقطار، وما مثل ميلاده عليه السلام الا  
كمثل «البذرة» التي تحمل في طياتها «بالقوة» نفس الشجرة الغارعة  
الوارفة الظلال، حتى اذا ما ازهرت وانضرت أخذت تقدم اذ الفواكه  
وأشهى الثمار.

ذكرى مولد النبي عليه السلام عند من يندوق سرها، ويفهم  
مغزاها، ذكرى تجمع في جوهرها جميع ما اكرم الله به البشرية على  
يديه، وذكرى لجميع ما أنزل عليه، وإذا كان كتاب الله الذي وقع  
الإجماع على أنه هو دليل المسلمين ودستورهم الأعلى لم يفتأ يقص  
على رسوله قصص الأنبياء والمرسلين الذين سبقوه، إجمالا حينما،  
وتفصيلا حينما آخر، ولم يخف الحكمة في ذكرها مرارا وتكرارا، بل  
أعلنها وكشف عنها الستار لخاتم أنبيائه ورسوله عندما خاطب نبيه  
بقوله: (وكلا نفس عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك - هود -  
الآية 120) ألا وهي تثبيت فؤاد خاتم الأنبياء والمرسلين هذا وهو  
عليه السلام في أعلى عليين من درجات الإيمان واليقين، «ومعنى  
البقية ص 2

### تهانينا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف

بحلول طلعة عيد المولد النبوي الشريف تحتفل الأمة الإسلامية في المغرب والمشرق  
بذكرى مولد رسول الهداية والنور سيدنا محمد ﷺ.  
وبهذه المناسبة الجليلة والسعيدة تتقدم أسرة «منبر الرابطة» إلى أمير المؤمنين  
جلالة الملك الحسن الثاني بأصدق التهاني وأطيب الأماني راجية من الله سبحانه وتعالى  
ان يوفق جلالتنا لما فيه الخير والسعادة لشعبه الكريم. وداعية الله عز وجل أن يحقق على  
يديه جمع كلمة المسلمين بتوحيدهم وتحرر بجهوده الحكيمة المقدسات الإسلامية في  
القدس الشريف، وان يحفظ جلالتنا، ويقر عينه بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير  
الجليل سيدي محمد وصنوه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد  
الأسرة الملكية الشريفة إنه سميع الدعاء.

موعظسة وذكسرى

الصفحة الثامنة

من كل بستان زهرة

الصفحة الخامسة

من أحاديث العلماء

الصفحات 43 54 65

أخبار العالم الإسلامي

الصفحتان 2.5

## أمير المؤمنين جلاله الملك الحسن الثاني يتوجه بخطاب كريم إلى شعبه الوفي

تابع ص 1

ان تهيه القانون المالي في نجده الحكومة والبرلمان المقبلان على مائدة عملهما فيزيديان فيه ما يريدان ويمكن لهما ان يدخلا عليه التعديلات التي يرى كل منهما انها صالحة لسر البلد وتطبيق الفلسفة التنموية والاجتماعية التي هي مسارنا منذ سنين وسنين.

اسما فيما يخص خدامك هذا فسانكب بديقية خاصة على ملفين. اولهما يتمثل في كوني اريد ان انصف الشطر الثاني منك شعبي العزيز وهو المرأة المغربية. فقد اتصلت بجميع الهيئات المثلثة للمرأة المغربية منتبهة كانت او غير منتبهة. وقد اخترت المخاطبات واخترت من جهة اخرى اللجنة الفقهية القانونية التي ستكون هي المحاور المباشر للنسبات اللاتي وقع عليهن الاختبار.

ولكن الجميع على يقين من انني سوف انصف المرأة المغربية. وبالطبع سوف اطبق الشريعة الاسلامية الحنيفة السعاه وسوف اقر ما للمرأة من حقوق وسوف اسهر على حسن التطبيق. وفي اليقين انه بعد هذه الجلسات وهذا العمل المشترك الذي لا اريد ان يكون مصوغا باي نقاش جنسي بمعنى المرأة ضد الرجل والرجل ضد المرأة لا اريد كما لا احد فينا يريد ان تكسر الاسرة المغربية.

بل هدفنا انت وانا والاخرين هو بالعكس نثبتت الاسرة المغربية على هدى وستة وكناب من الله في هذا المجتمع الذي اراده الله سبحانه وتعالى ان يكون مجتمعنا حيا جايدا ومجتهدا.

اما الملف الاخر فهو ملف جديد. وهو والله الحمد ملف اتاح في نكد

## كلمة العدد

### بمناسبة عيد المولد النبوي لتكن سيرة الرسول الأعظم نورا هاديا لأجيالنا وغذاء دائما لأرواحنا

تابع ص 1

تثبيت فؤاده عند المفسرين زيادة يقينه، وما فيه طمانينة قلبه، لأن تكاثر الأدلة اثبت للقلب وأرسخ للعلم..

أفلا يحق لنا نحن أمة سيدنا محمد أن نقندي بما فسه الله على رسوله من قصص الأنبياء والرسول السابقين، فنقص على إخواننا في الله سيرة سيد المرسلين، بمناسبة ذكرى مولده الشريف بل في كل وقت وحين؟ ألسنا أشد الناس حاجة إلى ما تثبت به أفئدنا على الحق والصدق، ولا سيما في عصر كهذا العصر الذي زاغت فيه القلوب والابصار، وانتشرت فيه «الامية الدينية» حتى بين الخاصة وخاصة الخاصة فضلا عن عوام المسلمين في مختلف الديار.

لقد كتبت في مجلة «المغرب الجديد» التي كنت أصدرها في الثلاثينات افتتاحية تحت عنوان (إنها لمؤامرة) بمناسبة المولد النبوي لعام 1355 منذ ثمانية وخمسين عاما انتقدت فيها ما كان سائدا في ذلك الوقت من إهمال للسيرة النبوية ودعوت إلى الاعتناء بها على مدار السنة وبيروق في أن اقتطف منها الفقرات الأنبية:

«لا أستطيع أن أتصور أمة «تومن» برسولها وهي «تجهله» طالإيمان الحق ثمرة المعرفة الكاملة، واليقين الراسخ ظل للدليل الواضح..»

«أمة تشهد برسالته صباح مساء، وتنتمي إلى ملته في السراء والضراء، دون أن تعرف في مجموعها من تفاصيل حياته قليلا ولا كثيرا، أئى لها أن تدرك سردينه، أو تشرب من معينه...»

«حقا لن يتفشم الظلام عن القلوب والعقول والأفهام، إلا بأحباء سيرته وبعث حياته»

«فمن كان مخلصا لملته وأمته، فليشرها بين الناس أينما حل وارتحل، وليعرفهم بأثارها في ميدان العقيدة وميدان العمل..»

«أن حياة الرسول عليه السلام هي الإيمان حيا عاملا، والإسلام مطبقا كاملا، فلتكن نورا وهدايا لأجيالنا، غذاء دائما لأرواحنا..»

محمد المكي الناصري

للدستور شعبي العزيز ان افنحه وان ادرسه. ففي سنة 1985 حينما زرت اقاليمنا الصحراوية اجتمع هناك البرلمان كما اجتمعت بالمجلس الاستشاري الملكي لشؤون الصحراء وقتل انذاك... اياكم ثم اياكم ان تنطوى عليكم الحيلة فالمغرب لم يات للصحراء طلعا في خيراتكم انتم اهل الصحراء ولكن جاء ليبي نداءكم وصراخكم وليؤدي واجبه وذلك بجمع جميع اطراف المصلحة في حدودها الحق وعلى رأس من لبي النداء ملك المغرب خادم بلده نزولا عند مقتضيات الدستور الذي يجعل منا الساهر على وحدة التراب وسلامته. وكنت قلت انذاك ان اهل الصحراء هم ان تطبع جهات المغرب كلها بطابع خصوصياتها دون ان يمس ذلك لا بالالتحام ولا بالوحدة. وكان ذلك امي ورغبتي وشوقي. ومنذ اليوم - منذ ان تم التحقق من انك كنت نعم بالاعلانية الساحقة - سوف يصبح هذا الحلم وعد الرغبة حقيقة ذلك انه في بند من البنود حينما ذكرنا الجماعات المحلية ذكرنا زيادة على ما هو فيها الجهة. وهذا نحن سنلبي الرغبة وسنفي بالعهد وتلتزم بما اخذناه على نفسنا من وعد وسنبدا باقتبالنا الصحراوية وسنجعل منها جهة وسنعملها الاسبقية على غيرها من اخواتها في المغرب وستلوحها جهات اخرى وسانكب منذ الغد على ما اراد لانقا وما اراد محققا لاسباب رفاهية وتقدم واستنباط رعاياتنا في الصحراء وسانكب منذ الغد على دراسة هذا المشروع النبيل الشريف الذي اريد من الله سبحانه وتعالى ان يخدم به عملي في سبيل بلدي من طنجة الى الخويرة. وسابدا شعبي العزيز بتطبيق الجهوية على اقاليمنا الصحراوية. ولولا نعم الذي اعطينني اياه ما كان في الامكان ان تدخل مرحلة كهذه المرحلة.

قبل الختام شعبي العزيز اريد ان اضع النقط على الحروف فاقول لك انني سمعت ان البعض يروج ما يروج او يقول على انه سمع من سيدنا انه يشجع فلان او يشجع جماعة على التحرك نحو هذه الجهة او التحرك نحو هذه الجهة الاخرى فيما يخص الانتماء وفي ما يخص الانتخابات.

ان التدخل في الانتخابات جعلته حراما على نفسي وحرمته على الحكومة والادارة. وياك شعبي العزيز ان تصفي الى مثل هذه الترهات او تعطينها اية قيمة. فانا ارحب من الآن بكل من اخترته لينك وليسير بشؤونك واصورك الى ارض النجاة.

واخيرا لم يبق لي الا ان احمده الله انما وياك وان نقول الحمد لله الذي هدانا الى الصراط المستقيم وانعم علينا حتى لا نكون من الغاوين او الضالين. انه سبحانه وتعالى لا يخيب السائل ولا يرد المؤمن الطالسب. والسلام عليكم ورحمتكم وبركاتكم.

## حول العالم الاسلامي المسابقة الدولية للقرآن في ماليزيا \* كوالالمبورغ:

القيمت في وقت سابق في ماليزيا المسابقة الدولية الثالثة والثلاثين لتلاوة القرآن الكريم ونظمتها إدارة الشؤون الاسلامية في مجلس الوزراء الماليزي وكانت المسابقة الأولى قد جرت عام 1960 م بعد استقلال ماليزيا مباشرة بمبادرة من تنكو عبدالرحمن رئيس الوزراء آنذاك وصارت تعقد كل عام بانتظام في قاعة المؤتمرات الكبرى بالعاصمة التي تتسع لافسي شخص وعبر الأقمار الصناعية نقلت هذه السنة وقائع المسابقة وبنثها محطات التلفزيون في بعض البلدان الإسلامية.

وصرح لوكالة الأنباء الإسلامية الحاج زين العابدين عبد القادر مدير إدارة الشؤون الإسلامية في مجلس الوزراء الماليزي ان الهدف من هذه المسابقة ربط الشعب الماليزي والشعوب الإسلامية بكتاب الله تعالى وبين ان الحكومة الماليزية وضعت خطة للدعوة في الأعوام القادمة من أجل اعداد الجيل الجديد ليكون أغلبه من أهل القرآن وبدانسا نلمس بفضل الله نتائج طيبة في هذا الصدد لالتفاف المسلمين حول هذه الخطة.

في هذا الشأن أعلن رئيس وزراء ماليزيا الدكتور محاضر محمد ان الحكومة الماليزية ترجو من وراء جهودها في هذه المسابقات نشر معاني وفوائد القرآن الكريم والعمل بتعاليمه وتحسين تلاوته وحث ملك ماليزيا السلطان إنان شاه الذي حضر حفل الافتتاح مع سلاطين الولايات على التمسك بكتاب الله والتخلق بما فيه من الأخلاق الفاضلة ونشر الفضيلة والمحبة والتعاون والإخاء.

واشترك في هذه المسابقة 27 قارئاً وقارئة حضرها عدد من الشخصيات الإسلامية وحكام للمسابقة من الصين واثربيجان والبرازيل وبنجلاديش وبرونيا وماليزيا وكامبوديا ومصر والهند واندونيسيا وعمان والفلبين والسنگال وسوريا وسنغافورة وسريلانكا وتايواند واوزباكستان والإمارات العربية المتحدة

والقيت خلال المسابقة أناشيد اسلامية حماسية مؤثرة وحضر حفل الافتتاح ملك ماليزيا وحكام الولايات ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين.

ووضعت الحكومة الماليزية برنامجا حافلا للضيوف لزيارة المعالم والمؤسسات الإسلامية في ماليزيا ومنها مؤسسة الحجاج الحكومية التي تعني بتوعية الحجاج ومساعدتهم والجامعة الإسلامية العالمية ومصلحة الزكاة «بيت المال».

وقد اقام ملك ماليزيا حفل عشاء تكريما للمشاركين في مسابقة القرآن الكريم وللضيوف وكذلك رئيس الوزراء اقام لهم حفل غداء في مقر البرلمان وكذلك السفارة السعودية اقامت حفل تكريم لهم.

وصرح الحاج باخمود المترف على تنظيم المسابقة لمراسل وكالة الأنباء الإسلامية في كوالالمبورغ ان اهتمام الحكومة الماليزية بالقرآن الكريم ونشره وتعليمه غير مقتصر على هذه المسابقة بل إنها تنظم مسابقات وطنية محلية على مستوى الولايات لترسيخ القرآن الكريم في نفوس الأبناء بصورة مستمرة ومواصلة التنافس فيما بينهم في مجال الخير وكانت آخر مسابقة محلية في ماليزيا للقرآن الكريم في رجب الماضي في ولاية جوهور الماليزية.

## تخريج 300 طالب أفغاني من كلية العلوم والتكنولوجيا في بيشاور

\* بيشاور  
أقيم في مدينة بيشاور بباكستان حفل تخريج لثلاثمائة طالب أفغاني من كلية العلوم والتكنولوجيا التي أسستها رابطة العالم الإسلامي بالتعاون مع جمعية «أقرأ» الإسلامية الخيرية.

وقد سلم رئيس أمناء الكلية الدكتور محمد عبده يمانى الشهادات للخريجين والقي كلمة فيهم أعرب عن سعادته باكمالهم لتعليمهم وأمله في أن يؤديوا واجبهم في المرحلة القادمة في بلادهم أفغانستان ببناء البلاد وتطويرها وإدارتها وخدمة وطنهم ومواطنيهم

## في رحاب السيرة العطرة «وسلام عليه يوم ولد»

الاستاذ: مصطفى اصبان الحسني  
عضو الرابطة - فرع شفشاون  
لقد اضاء الكون بعيلاد  
نبينا محمد ﷺ وقد ولد عند  
وجود «المشترى» وهو نجم  
تساؤل ودليل خير، إذ حذا  
الكوكب ضوؤه نير سعيد،  
فسيدنا محمد ﷺ صاحب  
السعد الاكبر والنجم الانور،  
شهادة من أمه تقول:

« ما رايت من حمل هو  
اخف منه ولا اعظم بركة منه »  
ومن الخوارق التي ظهرت  
زمن رضاعه (ص) أنه عندما  
جاء نسوة من بني سعد إلى  
مكة يلتمسن الرضاعة  
وبمعيتن حليمة السعدية،  
أخذت كل امرأة رضيعها إلا  
حليمة فقالت: « كل النسوة  
أهملت محمدا ليمته » فقلت  
لصاحبي أي زوجي: « والله  
إني لأكره أن أرجع من بين  
صواحيبي، ولم أحمل معي  
رضيعا » فقال لها صاحبها:  
« لا بأس عليك أن تفعل  
وتأخذني هذا اليتيم، عسى الله  
أن يحمل لنا فيه بركة،  
فاخذته وجاءت به إلى قبيلتها،  
وفي حوار لطيف تحكي فيه  
حليمة السعدية مقابلتها مع  
عبد المطلب عندما سألها من  
أنت؟ فأجابته: امرأة من بني  
سعد، فقال لها ما اسمك؟  
فألت له: حليمة السعدية،  
فتبسم عبدالمطلب وقال: « بخ،  
بخ، سعد وحلم، خصلتان  
فيهما خير الدهر وعن الأبد... »

تقول حليمة: أدخلتني  
أمنة البيت الذي ولد فيه محمد  
ﷺ، فإذا هو راقد في توب  
صوف أبيض، فاشفقت أن  
أوقظته من نومه لحسنه  
وجماله، فوضعت يدي على  
صدره، فتبسم ضاحكا، وفتح  
عينيه لي، فقبلته بين عينيه،  
وأخذته معي.

عند اقبال شهر ربيع الأول  
من كل عام ترى الملايين من  
المسلمين يبتهجون بحلول هذا  
الشهر أجمل ابتهاج،  
ويفرحون بالشهر ذاته، لأن  
فيه ظهرت الرحمة واستنار  
الكون بعيلاد هذا النبي  
العظيم، فالدنيا كلها في شهر  
ربيع الأنوار، تحتفل بذكره،  
ويعيش المسلمون نفحات  
ربانية عطرة، إنه شهر المولد  
وشهر الهجرة النبوية، وشهر  
انتصار المسلمين وهزيمة  
اليهود.

يعتبر مولده الكريم حدثا  
كبيرا في تاريخ البشرية ونقطة  
التحول من حال الشقاء  
والضلال إلى حال الهدى  
والسعادة، فعلينا أن نجعل  
من ميلاده ﷺ مناسبة للعظة  
والعبرة، واجتماعات المؤمنين  
في بيوت الله في مناسبات  
الهجرة النبوية، والإسراء  
والمعراج، والمولد النبوي  
لدراسة السيرة العطرة  
واستلهاهم مواقف نبينا محمد  
ﷺ مع خصوم الإسلام وكلها  
فرصة للتعاون على البر  
والتقوى، والإنصاف إلى الله  
بذكره والتعبد له، والتحدث  
بنعمة الله على الأمة  
الإسلامية، فلا يعد هذا زيادة  
في الدين كما يزعم البعض بل  
بالعكس إن الإسلام ندب إلى  
هذه الخدمات المباركة،  
والمعظ مطلوب شرعا كما أن  
التلاقي في الله والتراحم  
والتهادي لا يوجد أي مانع  
شرعي يمنعه، لأن المنوع في  
نظر الشرع هو التعاون على  
الإثم والعدوان، وتشتان ما  
بينهما!

أما اعتراض بعض الناس  
بان الاحتفال بالمولد فيه  
استحداث لعيد جديد غير  
القطر والأضحى، فإن فيه  
مغالطة كبيرة، إذ أن عيد  
القطر والأضحى يختصان  
بشعائر ومعاليم خاصة، بينما  
عيد المولد النبوي الشريف لا  
تكبير فيه، ولا خطبة ولا  
صلاة، واحتفالنا نحن  
المسلمين بسيد الخلق إنما هو  
من قبيل التكريم، والتكريم  
المتواضع، وإلا فإن الله تعالى  
قد كرمه ومجده وعظمه قبل  
تعظيمنا نحن، فكيف لا  
نعظمه وبه امتدينا، وكيف لا  
نحبه وقد أمرنا بحبته،  
وكيف ننسى مولده وقد شغلنا  
برحمته؟

أحسب أن أهمس في أذن  
بعضهم: ما تقولون في هذا  
التكريم الإلهي الذي لا يدانيه  
تكريم بشر ولا فضل مخلوق،  
لقد رفع الله تبارك وتعالى  
مكانة نبيه فجعل اسمه في  
الأذان والإقامة كما يكون  
التشهد في الصلاة إلا بالسلام  
على نبيه وآله.

فيا إخوة الإسلام، مناسبة  
المولد تذكير بنعمة الله  
وسيرته الشريفة وفيها توجيه  
إلى التأسى بالرسول الأكرم  
ﷺ، قاله تعالى عندما أرسل  
الرسول إلى البشر، وهم صفوة  
الناس من حيث الخلقة  
والخلق، ليتحملوا اسمي  
الرسالات مدحهم مسبقا في غير  
ما آية، ومنهم سيدنا محمد ﷺ

وهامو الحق عز وجل يقرأ  
السلام على نبيه الأكرم سيدنا  
يحيى فيقول: «وسلام عليه  
يوم ولد» فكيف لا نحني نبينا  
ﷺ تحية إكبار وإجلال، ولا  
سيما في يوم ميلاده الشريف،  
وكيف لا نحني ذكره وهو  
بنفسه كان يحيى ذكرى  
مولده كل أسبوع، حيث كان  
يصوم يوم الاثنين لموافقة  
لميلاده ﷺ وهذا ثابت أصلا في  
السنة المطهرة في أكثر من  
حديث، سئل رسول الله ﷺ  
عن سبب صيامه يوم الاثنين  
فقال ﷺ: «هو يوم ولدت فيه  
وانزل علي فيه» فصومه لهذا  
اليوم ليس فرضا، بل شكرا  
لله، وهو نوع من إحياء  
الذكرى فلا حرج إذن.

مثال آخر لتعظيم  
الذكريات أن الحبيب المصطفى  
ﷺ كان يصوم يوم عاشوراء،  
لماذا هذا الصيام؟ لأن الله  
تعالى أظهر فيه موسى على  
فرعون، فإنا كنا نحيا «أيام  
الله» بما يرضي الله فلا مانع  
من ذلك، لقوله تبارك وتعالى  
«وذكرهم بأيام الله» وأي  
تعظيم أعظم من يوم ميلاده،  
وأي تشريف أكرم من احتفالنا  
به ﷺ في المساجد والبيوت  
والمدارس والمنتديات، فيوم  
الاثنين فيه من العلامات  
النبوية ما يجعلنا متميزين  
عن الملل الأخرى، فيه ولد سيد  
الخلق وهو أول يوم لنزول  
الوحي، فهذه أيام الله، ألا  
تستحق منا الإجلال والإعظام  
يا أخوة الإسلام، فهذه  
نصوص لا ترتقي إليها  
المعارض في مشروعية إحياء  
ذكريات المولد النبوي وأيام  
الله، ومن يعارض في هذا،  
تكون معارضته مجرد إنكار  
لفضيلة أيام الله، ويبقى رأيه  
أو فتواه مجرد وجهة نظر  
محترمة لكن لا يعمل بها، لأنها  
أغفلت جوانب كثيرة من العلم  
وما يحيط بدين الله، فإذا قمنا  
بعملية إحصاء بالطريقة  
العلمية المعاصرة لما قصه  
القرآن من أنباء الرسل وأخبار  
الغابرين، نجد أن الفائدة من  
ذلك كله هي العبرة والموعظة  
والذكرى، لفائدة من؟ بالطبع  
لأولي الأسباب، للراسخين في  
العلم من ذوي العقول  
السليمة المتبصرة (لقد كان في  
قصصهم عبرة لأولي الألباب).

وما تقولون في قوله تعالى  
(واذكر في الكتاب مريم)  
(واذكر في الكتاب موسى)  
(واذكر في الكتاب ادريس). وفي  
القرآن آيات كثيرة تتحدث عن  
معجزات المصطفى (ص)  
البقية ص 7

## من علوم القرآن معرفة المراد بنزوله على سبعة أحرف

الاستاذ: محمد الشلي  
عضو الرابطة - فرع العرائش  
نزول القرآن على سبعة  
أحرف يرينا مظهرا من مظاهر  
الرحمة والتخفيف من الله على  
عباده، وتيسير تلاوة كتابه  
لكافة القبائل العربية بل  
لجميع شعوب الأمة الإسلامية  
من كل جيل، حتى ينطقوا به  
طليقة السننهم، وسهلة  
لهجاتهم، رغم ما بينهم من  
اختلاف في اللغات وتنوع  
اللهجات.

والأدلة الواردة في نزول  
القرآن على سبعة أحرف  
كثيرة، روي حديث نزول  
القرآن على سبعة أحرف عن  
جمع كبير من الصحابة، منهم  
سادتنا عمر وعثمان، وابن  
مسعود، وابن عباس وأبو  
هريرة، وأبو بكر، وأبو سعيد  
الخدري وابن طلحة  
الانصاري. روي البخاري  
ومسلم في صحيحهما عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أنه  
قال: قال رسول الله  
ﷺ: «أقراني جبريل على حرف،  
فراجعته فلم أزل أستزيده  
ويزيدي حتى انتهى إلى  
سبعة أحرف» وأخرج الإمام  
أحمد بسنده عن أبي قيس  
مولى عمر بن العاص عن عمرو  
أن رجلا قرأ آية من القرآن فقال  
له عمرو: هي كذا وكذا، فذكر  
ذلك للنبي ﷺ فقال: «إن هذا  
القرآن أنزل على سبعة أحرف  
فأي ذلك قرأتم أصبتم، فلا  
تماروا أي لا تشكوا».

إن الحكمة من نزول القرآن  
على الأحرف السبعة هي  
التيسير على الأمة كلها  
خصوصا الأمة العربية، فإنها  
كانت مؤلفة من قبائل كثيرة،  
وكان بينها اختلاف في  
اللهجات ونبرات الأصوات،  
وطريقة الأداء، وفي شهرة  
بعض اللفاظ في بعض  
الدلوات، رغم أنها كانت  
تجمعها العروبة، ويوحد  
بينها اللسان العربي العام،  
فلو أخذت كلها بقراءة القرآن  
على حرف واحد لشق ذلك  
عليها كما يشق على الرجل  
السوسي في بلادنا أن يتكلم  
بلهجة الرجل الجبلي مثلا، وإن  
جمع بينهما اللسان المغربي.

ومن فوائد نزول القرآن  
على سبعة أحرف بيان حكم  
من الأحكام كقوله سبحانه  
(وإن كان رجل يورث كلالة أو  
امرأة وله أخ أو أخت فلكل  
واحد منهما السدس) فقرأ سعد

ابن أبي وقاص «وله أخ أو  
أخت من أم» بزيادة لفظ «من  
أم» فتبين بها أن المراد الأخوة  
في هذا الحكم الإخوة للام دون  
الإشقاء وإخوة الأب، وهذا أمر  
مجمع عليه، وكذلك الجمع  
بين حكمين مختلفين لمجموع  
القراءتين كقوله تعالى:  
«فاعتزلوا النساء في المحيض  
ولا تقربوهن حتى يطهرن»  
قرئ بالتخفيف والتشديد في  
حرف الطاء من كلمة «يطهرن»  
ويطهرن» ولأريب أن صيغة  
التشديد تفيد المبالغة في طهر  
النساء من الحيض، لأن زيادة  
المبنى تدل على زيادة المعنى،  
ومنها الدلالة على حكمين  
شرعيين في حالين مختلفين  
كقوله تعالى في بيان الوضوء:  
«فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى  
المرفق وأمسحوا برؤوسكم  
وأرجلكم إلى الكعبين» قرئ  
بنصب لفظ أرجلكم ويجرها،  
فالنصب يفيد طلب غسلها،  
لأن العطف حينئذ يكون على  
لفظ وجوهكم المنصوب وهو  
مغسول، والجر يفيد طلب  
مسحها، لأن العطف حينئذ  
يكون على لفظ رؤوسكم  
المجروور وهو ممسوح، وقد  
بين الرسول ﷺ أن المسح  
يكون للابس الخف وأن  
الغسل يجب على من لم يلبس  
الخف.

بقي ان نتساءل: ما هي  
تلك اللغات التي لا تخرج  
القراءات عنها مهما كثرت  
وتنوعت في الكلمة الواحدة؟  
والذي ينبغي أن يختار من  
المذاهب والآراء هو مذهب  
الإمام الفضل الرازي إذ يقول  
«الكلام لا يخرج عن سبعة  
أحرف في الاختلاف»

1 - اختلاف الاسماء من  
الفراد وتثنية وجمع وتذكير  
وتأنيث.

2 - اختلاف تصريف  
الافعال من ماض ومضارع  
وأمر.

3 - اختلاف وجوه  
الإعراب.

4 - الاختلاف بالنقص  
والزيادة.

5 - الاختلاف بالتقديم  
والتأخير.

6 - الاختلاف بالإبدال.

7 - اختلاف اللغات أي  
اللهجات، كالفصح، والإمالة  
والترقيق والتفخيم والإظهار  
والإدغام ونحو ذلك.

مثال الأول وهو الاختلاف  
في الاسماء قوله تعالى «والذين  
هم لاماناتهم وعندهم راعون»  
قرئ لاماناتهم بالجمع،  
وقرئ لامانتهم بالافراد.

## الاحتفال بالمولد النبوي مقترحات تربوية عملية للتعريف على أوسع نطاق بالسيرة النبوية

بمناسبة حلول عيد المولد النبوي كتب الاستاذ أحمد الكتاني مقالا مطولا في الموضوع، ونظرا لضيق حجم الصحيفة وتراكم المواد نقتطف منه ما يأتي لفائدة القراء الأعزاء:

نجعل أول درس يتلقاه التلاميذ والطلاب عند مرور هذه الذكرى، عن شخصية رسول الله ﷺ وأن نعم ذلك في جميع مراحل التعليم، وذلك بجانب الكتابة عن تاريخ الرسول ودعوته في الصحف والمجلات وإلقاء المحاضرات، وعقد الندوات كما اقترح إنشاء لجنة من العلماء لكتابة قصة المولد تعتمد على الحقائق التاريخية في السيرة النبوية وتعتمد على التيسير والوضوح في العبارة، وتعتمد على الحلاوة في الأسلوب، كما فعل المرحوم الشيخ عبد الله عفيفي في كتابه (قصة المولد النبوي المختار).

مهلا هداك الذي اعطاك نافذة القرآن فيها مواعظ وتفصيل لا تاخذني باقوال الوشاة ولم اذنب ولو كثرت في الأقاويل وفي مختلف العصور نجد بحرا زاخرا لا يعرف له أول من آخر، ومن حاول مجال البحث تتخطفه الحيرة في ما يأخذ وما يدع، من الدرر النفيسة والاعلاق الثمينة التي من أشهرها:

— قصيدة الشفراطيسية للشيخ ابي محمد عبد الله بن يحيى التوزري

— وقصيدة الوتريرات لابن رشيد البغدادي

— والوسيلة الكبرى لماك بن المرحل.

— وهمزية الامام البوصيري وبررته

— وكشف الغمة في مدح سيد الامة لمحمود سامي البارودي

— وقصيدة شوقي التي عارض بها نهج البردة، فجال جولات في مجال التنويه بالدعوة المحمدية وجهاد المؤمنين الصادقين من أجل إعلاء كلمة الله.

فكيف ينبغي أن نفعل للاحتفال بالمولد النبوي؟

أذكر أن المرحوم محمد رشيد رضا، دعي إلى إنشاء ما يقال أو يتلى في احتفال مسلمي الهند بالمولد النبوي، فلبى الدعوة بموضوع سماه: (خلاصة السيرة المحمدية) وركز القول في هذه الخلاصة على سيرة النبي ﷺ على أن السيد رضا رحمه الله لم يكتب هذا فقط، وإنما كتب قصة المولد النبوي المختار سنة 1916م، لكن الشيخ الصوفي البارز يومئذ وهو السيد محمد توفيق البكر أحل ما كتبه السيد رضا محل القصص التي تحكى في ليلة المولد، وفيها الكثير من الأساطير التي لا تتفق وحقائق السيرة النبوية الصحيحة.

نستنتج من هذا أنه يجعل بنا أن ننتهز فرصة المولد النبوي لكي نواصل التعريف بالسيرة النبوية ونجدد الدعوة إلى المبادئ الإسلامية والأحكام الشرعية، ونحن في أشد الحاجة إلى هذا، لأن ثقافات اجنبية بعيدة عن الفكر الديني قد غزت المجتمعات الإسلامية، وبجانب هذا الطوفان الجارف يجب أن يكون هناك رصيد مستمد من ينابيع الثقافة الإسلامية، والمجال يتسع لمن الناس بهذا المدد في أمثال هذه المناسبات، وفي هذا السياق اقترح فيما يتعلق بالاحتفال بالمولد أن

سياسية وتيارات مختلفة، ولا سيما زمن المنصور الذهبي الذي عرف المغرب فيه تطلعات بعض الدول في الإجهاز على العرش المغربي العتيق، ولم تعد حفلات المولد خاصة ببعض الأسر والجهات، بل أصبحت تكتسي الطابع الرسمي على جميع الأصعدة الإسلامية، وكان الشرق صاحب المبادرة بهذه المائدة: فإنه لما زار أبو الخطاب بن دحية مدينة (إربل) من البلاد التابعة لولاية الموصل، وشاهد صاحبها الملك المظفر (كوكوبوري) محتفلا بعمل المولد الذي جعله موسما تمتد فيه الحفلات اثني عشر يوما، راقته الفكرة ودعا إليها وألف في المولد النبوي (التنوير في مولد السراج المنير) فالملك المظفر هو الذي أحدث الاحتفال بعيد رسول الله وذلك سنة (60) فعمل بذلك الاندلسيون ثم تابعهم العزفيون، فالمغرب والشمال الإفريقي.

وإلى العاهل المغربي (يوسف) بن يعقوب المريني يرجع الفضل في تعميم عيد المولد النبوي، بكل جهات المملكة، فإنه لما كان في طريقه إلى الإندلس زار سبتة التي كانت تحتل بالمولد، وكان من بين علمائها الكبار ومن الثقات المرزوقين: أبو العباس العزفي، أطلع العاهل على كتابه (نظم الدرر في مدح سيد البشر) فقال إعجاب العاهل وأمر بان يكون عيد المولد رسميا بمرسوم ملكي سنة (691) وكان الاحتفال فرصة لعديد من الشعراء والأدباء والكتاب الذين مدحوا النبي ﷺ وأسألوا أعلامهم نظما ونثرا في التعبير عما يخامرهم من حب النبي، وما يجب أن يكون عليه المسلمون المتعلقون بأزباليه، ولا حصر لمن مدحوه، ففي زمن رسول الله ﷺ جاء أعشى بني قيس يريد الإسلام فمدح رسول الله بقصيدته الدالية التي نقتطف منها ما يأتي:

أجرك لم تسمع وصاة محمد نبي الاله حيث أوصى وأشهدا إننا أنت لم ترحل بزاد من التقى ولا قيت بعد الموت من قد تزودا ندمت على أن لا تكون كمثلته فترصد للأمر الذي كان أرضدا ولا تسخرن من يائس ذي ضلالة ولا تحسبن المال للمرء مخلدا ومدحه كعب بن زهير فقال:

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

فاسترعى الأنظار إلى هذا الشأن الطبيعي للاسم، وأخذ يقص على الناس كثيرا من انبئاء الأولين مصلحين ومفسدين: (قد خلت من قبلكم سنن، فسروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين). وكلا نقص عليك من انبئاء الرسل ما نثيت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين).

لقد ذكرنا القرآن بقصة اصحاب الكهف التي تشكل الإيمان الصادق وتنفس من الخضوع للذلة والهوان فقال تعالى: (إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى، وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلها لقد قلنا إذا شططا) وذكرنا بما يجب أن يكون عليه الإنسان في طلب العلم من حسن التواضع واحتمال المشاق في سبيله عندما حكى لنا قصة موسى مع «العبد الصالح» الذي لقيه واتبعه (هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدا) وذكرنا بأشخاص طغوا وبغوا وتكالبوا على الدنيا، واستعملوا نعمة الله عليهم في إيذاء عباده: (إن قارون كان من قوم موسى فيبغى عليهم) إلى قوله تعالى في الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين).

وهكذا يعرض القرآن أحداث الماضي في قربه وبعده وفي خيرها وشرها على الأنظار.

وإذا كانت الذكريات على وجه العموم من شؤون الأمم، فإن الأعياد لا تخرج عن إطار الذكريات - سنة فطرية أيضا - وقد سلك الإسلام بالمسلمين في الأعياد سلك الفرح والشكر والعبادة، غير مسلك العبث واللهو، فقد روي أنه لما هاجر ﷺ وجد قد اتخذوا يومين يلعبون فيهما ويلهون، فقال لهم: ما هذان اليومان؟ فقالوا: اتخذناهما في الجاهلية عيدا نلهو فيهما وتلعب، فقال ﷺ: إن الله أهدى لكم خيرا منهما، عيد الفطر وعيد الأضحى.

ومن ثم لم يسمح للمسلمين أن يبتكروا أعيادا يخلعون عليها صيغة دينية، فالعيد في الإسلام وضع إلهي لا يملك الناس فيه حق التغيير والتبديل. إلى أن قال: أما في المغرب فإن دواعي الاحتفال بالمولد النبوي كانت شبيهة بما يجري في المشرق من أحداث

أرى من المفيد أن نقتين أولا معنى كلمة (الاحتفال بالمولد) قبل معالجة الموضوع، فإن كان المراد من هذا الاحتفال يتضمن معنى الاعتقاد بخصوصية ليلة (المولد) أو ربط بينها وبين أي نوع من أنواع التعبد، فولا كان أو حركة أو عملا، فأننا لا نجد نصا في القرآن ولا في السنة يربط ليلة المولد بشيء يتعلق بالعبادة القولية أو الفعلية، وأما إذا كان المراد بالاحتفال انتهاز مناسبة ذكرى عطرة طيبة لإثارة ذهن الإنسان وقلبه ووجد أنه بكريم المعاني والمثل والأخلاق، واستعراض صفحات التاريخ المجيدة التي تملئت في حياة رسول الله ﷺ وانتهاز الفرصة عند ثوران هذه الذكريات، لكي نردد ما أشر عن الرسول الأكرم من سنة وهدى، وننتاكر ما جاء به من كتاب ربه وبين خالقه، ومداعا إليه من هدى الإسلام وأحكامه، فأرى أن هذا عمل طيب على أساس أنه انتهاز للمناسبات الكريمة والأوقات الطيبة، لتربط بينها وبين تربية تعاليم الدين وقواعده ومبادئه، فتقبل النفوس هذا الزاد بيقظة ونشاط.

والمجتمعات القديمة والمعاصرة تتفنن في تخصيص أيام لأحداث ووقائع كان لها في قوتها أو ضعفها، وفي ثقافتها أو جهلها، وفي نظامها أو فوضاها اثر بارز تنعم به الأمة إن كان خيرا، أو تشقى به إن كان شرا، سنة الله التي قد خلت في عبادته ولن تجد لسنة الله تبديلا، وإن هذه الأحداث والوقائع التي يسجلها التاريخ لكل أمة، مرآة ناصعة تنظر من خلالها الأجيال المتعاقبة صور الماضي، فتستوعب أحداث الخير وأسبابها وأحداث الشر وعواملها، وحينئذ تسلك بالأولى سبيل الخير والرشاد، وتنتأى بالسلبية عن مهاوي الشر والضلال ومن ثم استقر في ضمير الأمم التطلع إلى ماضيها واستحضار أحداثه وتقليب النظر فيها وفي أسبابها ونتائجها، لتمهد لنفسها سبيل الخير في حياتها المقبلة على ضوء ما استوعبت من أحداث الماضي ونتائجها، ولنا أحداث عامرة بالعظات والعبر، وشأننا في ذلك شأن كل أمة تتحسس مواضع الضعف في سيرتها فتنتقيها، وعوامل القوة والأزدهار، فتتميمها (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين).

ولقد جاء القرآن الكريم

### مسيرة سلمية ضد المخدرات

\* اتلانا:

نظمت لجنة الدعوة الإسلامية التابعة لمسجد اتلانتا مسيرة سلمية في شوارع شرق مدينة اتلانتا وجنوب حي يكلب وذلك للتعبير عن سخط سكان المنطقة من تجارة المخدرات في المنطقتين التي أدت إلى قتل المنطقتين التي أدت إلى قتل مصور جريدة «مسلم جرنال» الناطقة بلسان مسلمي أمريكا بإلصاقه بالبرصاص وكذلك أحد الأشخاص عندما تدخل لإيقاف جريمة سرقة بالإكراه في إحدى محطات بيع البترول في اتلانتا.

وقد حمل المشاركون في المسيرة لافتات كتب عليها «فلتسقط تجارة المخدرات - مدينة اتلانتا ضد انتشار المخدرات - الإسلام ضد الجرائم» وغير ذلك.. استنكار وسخط على تجارة المخدرات كما القيت الكلمات الداعية إلى التكاتف وضم الصفوف لمحاربة تجار هذا الوباء الذي أدى إلى انتشار الجرائم والاستهتار بأرواح الناس.

هذه الجريدة تشتمل على آيات كريمة من كتاب الله عز وجل وأجاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها..

مرة أخرى تتوقف بنا قافلة الحياة التي نسير في موكبها، وتحط رحالها، لتستريح قليلا في رحاب المولد النبوي الشريف، حيث ألف الركب أن يتزود وامن محطته زادهم، وينعمون في وارف ظل الذكرى بما يزيل عنهم وعناء السفر، ويذهب كآبة المنظر، ليستأنفوا الرحلة من جديد في ظروف أفضل نحو نهاية المطاف، بحيث تكون المسافة الزمنية التي نقطعها بين كل دورة وأخرى اختبارا لمدى استيعابنا لمستفاد الرحلة، وطول الاغتراب.

ليست هذه هي المرة الأولى التي يقف فيها الزمن

## في ذكرى المولد الشريف

الدكتور محمد سيف  
عضو الرابطة - فرع الرباط

السيار بنا، إزاء محطة ذكرى المولد، فما أكثر ما وقف منيفا بين أحضانها، ليتيح لنا فرصة الاستلham والتأمل والاستذكار، والاستيحاء والاعتبار، تماما مثل ما أتاحتها لمن مضوا قبلنا، من أما جد سلفنا، وكما سيفعل مع من سيتعاقبون على الحياة، بعدنا من أجيال الأبناء، والأحفاد.

أنا لا أريد التذكير بعمل الذين سبقونا بالإيمان، فقد عرفوا كيف يتعاملون مع الأحداث من موقع القوة، ويديرونها بالأسلوب الذي يناسب عصرهم، محافظين على ما هو ثابت من القيم والحقائق والأخلاق، من كل ما لا سبيل إلى تغييره بحال، معدلين منها ما يقبل التعديل ويحتمل التغيير. ولا أحب كذلك أن أخوض مع من خاضوا فيما هو من قبيل الرجم بالغيب، من كل ما يندرج في علم المستقبل الذي استأثر الله بعلمه؛ اعتمادا على الحدسيات والظنيات، مما لا يغني من الحق شيئا، مخافة أن أحسن أو أسوء الرأي فيمن سيخلفوننا بعد رحلتنا، ولو أتني إلى التفاؤل بهم، وحسن الظن — إن شاء الله — أميل.

ولكنني أريد فقط الإشارة إلى أن الذين مضوا

على الطريق قبلنا — كانوا أكثر استيعابا للدروس منا، وأقدر على تذكرها وتوظيفها والانتفاع بها. ومهما نسوا، وفرطوا وأهملوا، فإن درسا واحدا ظل حاضرا في ضميرهم ووجدانهم لاتأخذهم عنه سنة ولا نوم، ولا يلهيهم عنه بيع ولا تجارة. يستظهرونه عن ظهر قلب، ويذكرونه قياما وقعودا وعلى بيوتهم، ويسارعون إلى تطبيقه في كل وقت وحين.

لا يسألون أخاهم حين يندبهم في الثنابات على ما قال برهانا إنه درس التكافل والتضامن، والتناصر، في السراء والضراء، في الشدة والرخاء، وفي العسر واليسر، وفي كل الظروف والأحوال. وحق لهم أن يحافظوا على هذا الخلق الرفيع، إذ هو السبيل الذي يحمي وجودهم ويرد عنهم عوادي الزمن، و يجعل منهم كتلة واحدة مترابطة، وقوة مدرعة يصعب اقتحامها وإحداث خروق أو شقوق في صفوفها.

ولاهمية خلق التكافل البقية ص 7

## من كل بتانه زهرة همة الكرام

قال جعفر بين أبي طالب لابيه: يا أبت اني لاستحي ان اطعم طعاما وجعرا اني لا يلقرون على ملته، لقال له ابوه: اني لأرجو ان يكون فيه خلقة من عبد للملأب.

### العفو عند المقدرة

كان سلم بن نوفل سيد قوم، وكان رجل قد ضرب ولده فشجه فأتى به إليه لقال له: ما حملك على ما فعلت، وما الذي أمك من انتقامي منك؟ لقال الرجل: إنما سويتك لأنه تعلم تكظم الغيظ، وتحتمل جهل الجاهل، لقال له اني أشرت حلمي، وكظمت غيظي واحتملت جهلك، خلوا عنه.

### هل تعلم

هل تعلم ان لمخمين الزيتون هو شعار من شعارات السلام، وان الزيتون عرف منذ أربعة آلاف عام؟ هل تعلم ان قصة الحمامة التي بعث بها نوح عليه السلام لتستطلع الى اخبار الطوفان عادت اليه بغصن الزيتون؟ وهل تعلم ان زيت الزيتون خال من الكولسترول، وأنه يساعد في تحسين وضع الأوعية القلبية، ويساعد كذلك على خفض خطر الإصابة بمرض القلب...؟ هل تعلم ان زيت الزيتون هو نار ونور ودواء ونجاة، الا يدل ذلك على حكمة الله عند ما سمي شجر الزيتون الشجرة المباركة؟

## علماء من الجمهوريات الإسلامية المستقلة بأساسا الوسطى

انجبت الجمهوريات الإسلامية المستقلة التي كانت ضمن الاتحاد السوفياتي سابقا نخبة من العلماء المسلمين، ومنهم محمد بن اسماعيل البخاري والمحدث عيسى الترمذي، والمحدث أبو عبد الرحمن النسائي، والمحدث العالم الدارمي السمرقندي اومنهم رائد علم الجبر العالم أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي مؤسس علم الرياضيات والفلك والجغرافيا، ومن أشهر كتبه: كتاب المختصر في حساب الجبر الذي تمت ترجمته الى كثير من لغات العالم ويجري تدريسه في الشرق والغرب واشتهرت كثير من مدن الجمهوريات الإسلامية المستقلة بشهرة من أنجبتهم من العلماء وخاصة قرية «زمخشر» التي ينتمي اليها العالم محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، صاحب «الكشاف» وصاحب المقامات الشهيرة في الأدب، وهي مجموعة من الرسائل الأخلاقية، ويرسي فيها معاني كثيرة من المصطلحات الصوفية كالتقوى، والرضوان والزهد، والإنابة، والقناعة والإخلاص، وقد بلغ عدد هذه المقامات خمسين، وتحدث فيها

أيضا عن كثير من علوم اللغة والنحو. فمأذا عن سيرة حياة هذا العالم؟ ولد في بلدته زمخشر سنة 467 من ام تقيه واب صالح، تلقى شيئا من علوم العربية في الإسلام في بلده، ثم رحل الى سفارات العلم في زمانه بخارى وبغداد، ومكة، اطلق عليه جار ويس، ومعه، وسق حية جدر الله عندما رحل الى مكة، وأقام بجوار بيت الله الحرام مدة طويلة.

ومن اعلام (اوزبكستان) الطبيب الحكيم أبو علي بن سينا، وهو صاحب أشهر كتاب طب في العالم «القانون في الطب» وممن أنجبتهم الجمهوريات الإسلامية المستقلة أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني صاحب المؤلفات الشهيرة بالآثار الباقية عن القرون الخالية «وكتاب» الجماهر في معرفة الجواهر» كما ينتمي الى هذه الجمهوريات العالم الفيلسوف «الفارابي» نسبة الى بلدة «فاراب» ويكفيه أن يلقب بالمعلم الثاني بعد أرسطو، وهو أول من وضع أساس علم الجيولوجيا، وهو أول من تحدث عن وجود علاقة بين الفلك والموسيقى، وحروف القرآن.

## عالمك الإسلامي معلومات جديدة عن الإسلام والمسلمين في بريطانيا

المسلمين في مدينة «بزاز فورد» الى 25 ألف طالب مسلم، وسمحت الحكومة البريطانية بتعليم الدين الإسلامي خارج نظام التعليم الرسمي، وتطالب المدارس الإسلامية بدعم الحكومة لها مثلما تقدم ذلك الى المدارس الكاثوليكية واليهودية.

وما هي مواقف الجالية الإسلامية في بريطانيا للدفاع عن الإسلام؟ من أبرز هذه المواقف وقوفهم موحدين ضد افتراءات سلمان رشدي في كتابه «الآيات الشيطانية» ثم ان للمسلمين في بريطانيا دورا في الحياة البريطانية العامة أشار الى ذلك مدير المعهد الإسلامي في لندن محمدا

دخل الإسلام الى المجتمع البريطاني في نهاية القرن التاسع عشر، وبداية القرن العشرين مع وصول العمال المسلمين اليها للعمل، وكان أكثرهم من باكستان، وشكلوا جالية توالدت على أرض بريطانيا تقدر بمليون، ونصف مليون من السكان، وشكل البريطانيون الاصليون الذين أسلموا جزءا من هذه الجالية، وفي بريطانيا أكثر من ألف مسجد ومركز، والمساجد في بريطانيا ليست مراكز للعبادة فحسب، وإنما يلحق بها عدة مراكز للتعليم الإسلامي واللغة العربية، والبعض الحققت به مستوصفات ومراكز للعمل الاجتماعي وبعض المساجد تصدر كتبا ومطبوعات تعرف بالمسلمين الإسلامي لغير المسلمين.

وفي بريطانيا 25 مدرسة إسلامية، ووصل عدد الطلاب،

الإهداف التي يتوخاها المسلمون في بريطانيا، وقال مخاطبا الانجليزيين: انكم عرفتمونا نحن المسلمين كجتمتع مهذب، ملتزم بالقانون ومجتهد، وكل ما تملكه بيوتنا ومحللتنا ومساجدنا دفعا لها من عرفنا وإينا، وقد ساهمنا في بناء بريطانيا في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية، وعندما كان الاقتصاد البريطاني في أشد الحاجة لنا، وكمواطنين بريطانيين فإننا لا نبحث عن الهيئات، ولكن عن مكان تحفظ فيه كرامتنا، واحترامنا، ان شرفنا لا يمكن التنازل عنه مهما كانت التكاليف، ولا يجب ان يتوقع أحد منا غير ذلك، لقد دفعنا عبر التاريخ عن شرف اسلامنا، وشرفنا هو كل ما نملكه، ان هذه التقاليد سنحافظ عليها في كل المراحل.

## من أجل صحتك

## دراسات وأبحاث عن منافع الثوم وفوائده

يبدو أن الثوم هو (أكسير) الصحة حقا.. فهو يجمع من الفوائد الصحية والمنافع العلاجية ما لم يجتمع لنبات ولا لعقار.. لا عجب إذن أن أقيمت الجامعات ومراكز البحث العلمي في السدول المتقدمة الراقية على التحقيق في تلك الفوائد والمنافع، وإجراء الدراسات والأبحاث الرامية لا إلى تفهم سر الثوم فحسب، ولكن إلى تطويره وتصنيعه أيضا.. ولما يلي بعض هذه الدراسات والأبحاث.. ونوجز ما أثبتته من فوائد الثوم ومنافعه.

1 - ضغط الدم : يوجد في اليابان دوائر مسؤولة عن ترخيص الأدوية واستعمالها.. وتشبه وكالة الغذاء والدواء في الولايات المتحدة F.D.A. وتحصر مثلها على المستوى الرفيع فيما تؤديه من أعمال.. وتعرف، مثلها بالصرامة أن لم نقل بالتزمت، في اخضاع ما ترخص في استعماله لكثير من التحقيق والتدقيق قبل ترخيصه، لقد اختارت هذه الدوائر اليابانية استعمال الثوم من أجل تخفيض ضغط الدم.. وغنى عن البيان أن هذه الألفة منتشرة في اليابان، وقد كانت موضع دراسة وتحصيص وأبحاث، نشدت العلاج الناجع لها منذ سنين..

2 - الكولسترول.. قام لفيف من العلماء الباحثين العاملين في معهد (وستار) في جامعة فيلادلفيا، بتجارب عديدة على زيت الثوم وأثره في الأرانج والدجاج والفئران، وقد أدلته ضمن علفها.. وقد أثبتت تلك التجارب أن زيت الثوم خفض مستوى الكولسترول في تلك الحيوانات.

3 - مرض سكري الدم : أجرت دائرة الزراعة في الولايات المتحدة دراسات عديدة أثبتت أن الثوم يخفض نسبة السكري في الدم.. ويرفع مقادير الأنسولين فيه. وأثبتت إحدى تلك الدراسات أن فعالية الثوم في انقاص محتويات السكر في الدم لا تقل عن فعالية العقار المعروف toibutamide

4 - الأورام الخبيثة : دلت الأبحاث والتجارب التي أجريت على حيوانات مختلفة، على أن للثوم أثرا مضادا للسرطان الذي عانت منه تلك الحيوانات، وقد عزوا أثره هذا إلى ما يحتويه الثوم من انزيم النيز أو معدن الجرمانيوم، أو معدن السلينيوم.. ولكن النتائج لم تبلغ حد الثبوت في هذا الصدد حتى الآن.

5 - عقار الثوم : وأخيرا وليس آخرا، تجدر الإشارة إلى الأبحاث النشطة التي تجريها جامعة مينوسوتا، بقصد عزل عنصر الثوم الفعال، وهو allyl methyl trisulfide.. وقد أحرزت نجاحا ملحوظا لاني عزله فحسب، ولكن في تصنيعه.. أو استحضاره صناعيا.. ومعنى ذلك أنها خطت خطوة واسعة جدا نحو صنع عقار الثوم.. ترى الألبقية ص 7

## من أعلام المغرب المعاصرين

التقاضي عبد القادر الجيدي

(1376م-1957م)

هو القاضي عبد القادر بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن محمد الجيدي الزياني، ولد حوالي 1896 م بقبيلة بني زيات إحدى القبائل الغمارية الواقعة بأقصى شمال المغرب إلى الشرق من مدينة تطوان على بعد حوالي 50 كلمترا منها، وتربى في وسط أسرة مثقفة، فأبوه فقيه وجده فقيه، وأسرته أسرة علم وفضل منذ ازمان.. وعلى عادة أهل بلده أدخل الكتاب بقصد استظهار كتاب الله العزيز، فحفظه بالروايات السبع ولما يبلغ الحلم، ثم نصحه والده بالذهاب لأخذ العلم عن بعض شيوخ القبيلة، لما لمسه فيه من استعداد جيد للتلقي والتحصيل، مع قوة ذاكرته وسعة خياله، وسرعة بديهته..

وهكذا أخذ مبادئ العلوم عن جمع من فقهاء بلده أمثال عبد الغفور مهدي، ومحمد بن عبد الوهاب الأزرق، وعبد السلام الصوري المعروف بالرشدي، وأحمد بن محمد بن يحيى بأحمد بن محمد الجيدي شقيق أبيه في آخرين ممن كانت تعج بهم القبيلة، ثم تآقت نفسه إلى المزيد فشد الرحلة إلى فاس حيث

التقى القرويين العامرة بعلمائها وكبار شيوخها، فجلس منهم مجلس المدرس، وتدرج على مختلف الحلقات، وكان اهتمامه منصباً بالأساس على دروس الفقه كشأن الغالبية من طلبة الجبال، فأخذ منه حظا وافرا أهله لأن يمارس خطة القضاء فيما بعد عن جدارة واقتدار، شهد له بهما من عرفه وخالطه، وبعدما انتهى من هذه الرحلة العلمية الموفقة التي ملا منها عيبته، رجع إلى مسقط رأسه، فتصدر للتدريس بمسجد زاوية القبيلة الزيانية، فتحلق حوله الطلاب، وقصده الناس للفتوى وفصل الخطاب، لا يبغى من وراء ذلك كله، إلا نشر العلم، وبث المعرفة في صدور الرجال وفي هذه الفترة بالذات كانت الحرب الريفية مشتتة على أشدها مع الإسبان، فأنخرط في صفوف المجاهدين اقتداء بفعل السلف الصالح من علمائنا الذين كانوا يقودون المعارك ويتصدرون الصفوف المتقدمة لا يخشون المهالك، وحضر معركة ترغة الرهيبة، حذت المعركة التي أبلى فيها المجاهدون البلاء الحسن ولقنوا فيها المستعمر درسا قاسيا صعب عليه أن ينساه، بحيث أصيب بهزيمة تكراه اضطرته

للانسحاب من المعركة بما تبقى معه من قلول جيشه، وأفراد قلائل من بني جنسه، وبلغ من ضراوة المعركة وشراستها أن أصيب العدو بالذموم وفكر في الانتقام من أهالي هذه القرية (ترغة) وما انضاف إليها بحيث تحين الفرصة فيما بعد ورجع بجيش جرار لا قبل لهم به، فساق أهلها قسرا إلى قرية مرتيل حيث استخدمهم في الأشغال الشاقة انتقاما من بطولتهم وما أذاقوه من مر الهزيمة.. وهذه المعركة للأسف ما تزال من المعارك المنسية في تاريخ هذا البلد، لم تدخل التاريخ المكتوب بعد، مع أنها من المعارك الحاسمة التي كان لها تأثير سيء على الإسبان، وكان حظ مترجمنا في المعركة، إصابته بجرح يبلغ في فخذه، ظل يتمثل معه للشفاء شهورا طويلة، ولما من الله عليه بالشفاء، رجع إلى سيرته الأولى، سيرة الجهاد في سبيل نشر العلم، والذي لا يقل عن الجهاد بالسلح وهذه المرة في مسجد (إشريثن) بقبيلة بني سلمان، وهو أيضا من المساجد الكبيرة في هذه القبيلة، وبينما هو يواصل رحلة العلم، قانعا بحاله مبتغيا ما عند الله يوم لقائه، إذا به يطلب، فجأة، لتولي القضاء على قبائل بني بشير، وبني بوشيب، وبني أحمد (الريف) وذلك عام 1931 بظهير الحسن (نسبة إلى سمو الخليفة بالمشمال المرحوم مولاي الحسن بن المهدي) نصه:

«يعلم من كتابنا هذا أسماء الله وأعز أمره، أننا ولينا الفقيه الأرضي السيد عبد القادر بن عبد السلام الجيدي يخاطب على الرسوم، ويقضي بين الخصوم، بمشهور مذهب الإمام مالك، وما جرى به عمل أتباعه السالكين أقوم المسالك، فعليه فيما وليه، بمراقبة الله تعالى وخشيته، وسلوك سبيل الهدي في سره وعلانيته، على أن يعتبر حكم هذه التولية من تاريخ 7 جمادى الأولى عام 1349 هـ الموافق 30 شتمبر سنة 1930م والواقف عليه يعلمه، ويعمل بمقتضاه»

واستمر قاضيا على هذه القبائل الثلاث إلى عام 1939 حيث رشح للقضاء على قبيلة بني رزين، مقيما بقرية الجبهة التي كانت تدعى «مرسى الكباص» "PUERTO CAPAZ" بظهير حسني جديد نصه:

«يعلم من هذا الكتاب الشريف، والأمر العلي المنيف أنه بعد الاطلاع على ضابط موظفي العدلية الشرعية الإسلامية الجاري العمل به، بالظهير المؤرخ 13 جمادى الأولى عام 1358 موافق فاتح يولييه سنة 1939 المنشور بالجريدة الرسمية للمنطقة رقم 19 من الشهر المذكور تامر بترشيح الفقيه الأرضي

السيد عبد القادر بن عبد السلام الجيدي الغماري قاضي القبيلة من الدرجة الخامسة، قاضيا بقبيلة بن رزين بناحية غمارة، براتب سنوي قدره 3000 بسيطة مع 3000 بسيطة مكافأة، يقبض ما ينوبه منها آخر كل شهر منذ استلامه الوظيفة، يستخرج من الاعتماد المعين في ميزانية المخزن الجاري العمل بها، فالواقف عليه يعلمه، ويعمل به والسلام صدر به شريف أمرنا بقصر المشور بتطوان في 16 رجب عام 1358 هـ موافق فاتح شتمبر سنة 1939 م.. وبعد هذا بأربع سنوات نقل قاضيا على قبيلة بني سلمان سنة 1941، ثم قاضيا على قبيلة بني خالد عام 1954، إلى أن وافاه الأجل المحتوم في 17 يوليوز 1957، وأثناء مزاويلته للقضاء على قبيلة بني رزين اختير ضمن البعثة العلمية لمرافقة وفد الحجج الذي كان يرأسه الشيخ مربيه ربه، والمؤلف من 1100 حاج، أبحروا من ميناء سبتة عام 1938 فكان يؤمهم في الصلاة، ويفقههم في المناسك..

امتاز مترجمنا بالاطلاع الواسع على الفقه المالكي، وزاده تمرسه بالقضاء تزلعا فيه، بحيث كانت أحكامه لا تراجع، وتحفظ له مواقف مع فقهاء عصره، كان الحق فيها إلى جانبه..

رحمه الله

الدكتور: عمر الجيدي

عضو الرابطة - فرع الرباط

## معهد الدراسات الإسلامية في مدينة بئر

بئر:

يعمل معهد الدراسات الإسلامية بالعاصمة السويسرية بئر على إعداد طلبة جامعة بئر المنتسبين لقسمة علم الشعوب وخصائصها الحضارية قديما وحديثا وقسم علوم الأديان الرئيسية للشرق الأدنى والأوسط والإسلام والمسيحية واليهودية..

وهذان القسمان أو الكليتان لهما علاقة بالدراسات الشرقية الدينية واللغوية. ومهمة المعهد هي تدريس اللغات الشرقية العربية والفارسية والتركية والأردية للطلبة أما لطلبة علوم الأديان فيعمل المعهد على زيادة معرفة الطالب بالدين الإسلامي.

وفي معهد الدراسات الإسلامية قرعان لتدريس علم اللغات الشرقية والحضارة الإسلامية وتكون دراسة اللغة العربية إجبارية البقية ص 7

## في ذكرى المولد الشريف

سطح الأرض له ما يبرره.  
فليكن إذن شعارنا في  
الدورة القادمة هو التجديد  
وإعادة بناء النفس،  
وتوطينها على تجاوز الخلل  
ورفض الهزيمة، حتى  
يكون العيد رمزا للبناء  
والتجديد.

### معهد الدراسات الإسلامية في مدينة بيرن

تابع ص 6  
للطالب بالإضافة لاية لغة  
شرقية أخرى.  
وفيه مكتبة متنوعة  
المصادر واللغات تحتوي على  
نسخ لأهم الكتب العربية  
الدينية والأدبية وفي الطب  
والفن الهندسة والزخرف  
والفلسفة إلى جانب المطبوعة  
باللغات التركية والفارسية  
والأردية.  
وتهدى من وقت لآخر  
للمعهد المؤلفات، كما يقتني  
كتبا من المكتبات العربية  
والإسلامية وغيرها حول  
الحضارة والتراث الإسلامي.  
وللمعهد تعاون مع  
جمعيات ثقافية مختلفة وله  
اتصالات مع بعض الجامعات  
العربية والإسلامية من ذلك  
تبادل المنشورات والأبحاث  
والمطبوعات ومن أنشطته  
تنظيم ملتقيات ثقافية تبحث  
خلالها بعض المواضيع التي  
تتصل بالحضارة الإسلامية.

### من أجل صحتك

تابع ص 6  
يستحق هذا العقار أن يسمى  
بأكسير الصحة...؟ فإن كان  
أكسير القرون الوسطى سعى  
إلى تحويل المعادن إلى ذهب،  
فإن عقار الثوم كفيلا بعلاج  
أمراض عديدة واستبدالها  
بالصحة والعافية.  
بقي أن نذكر أن للثوم  
فوائد لا تعد ولا تحصى  
للمعدة، والجهاز الهضمي  
تماما.. وحسبك أنه والأمسك  
لا يجتمعان.

تابع ص 5  
والتضامن في المجتمع، كان  
أول درس علمه الرسول  
الأكرم لأصحابه في المدينة  
بعد هجرته إليها - وهو  
يؤسس مجتمع الإسلام  
الأول - فكان من ثمار  
تطبيقاته الرائعة تحقيق  
الاندماج التام بين العنصر  
الوافد - المهاجرين -  
والعنصر المقيم - الأنصار -  
في التحام فريد وأريحية  
رائدة لم يشهد التاريخ  
مثيلا لها قبل ذلك ولا بعده،  
وبعد، فإنه ليحزننا أن  
نستقبل هذه الذكرى وليس  
معنا من التضامن إلا هذه  
الذكريات التي نمر عليها  
ونحن عنها معرضون .  
وسنظل غرباء عن تراثنا  
الحضاري ، مطعوننا في  
انتمائنا إلى خير أمة أخرجت  
للناس، حتى نفيء إلى  
الصواب ونراجع الحق،  
ونلتحم من جديد بمنايع  
قوتنا وأصول نهضتنا،  
وننتصر على كل ذرائع  
الهزيمة وملابساتها، وحتى  
نتذكر كل ما فرطنا فيه من  
دروس، وعظمناه من قيم  
وأخلاق.

وقد يكون العزم على  
العودة، وترجمة العزم إلى  
عمل مرثي محسوس في  
واقعا؛ خير تحية نستقبل  
بها ذكرى ميلاد المصطفى  
ﷺ.

ويومئذ فقط، وفي ظل  
تكافل واقعي، وتكامل  
حقيقي، لن نسمع بأن  
شعبا مسلما، يقنيه الجوع  
ويحصد أرواح بنييه، ثم  
يأتيه الغوث والمدد من كل  
مكان إلا من المسلمين، وآخر  
تفنيته الحرب، ويقتل،  
ويشرد ويهجر ويستغيث  
ولا من مغيث،

ويومئذ يحس المرء ان  
للمسلمين حضورا فاعلا في  
الأحداث، وان وجودهم على

## في رحاب السيرة العطرة « وسلام عليه يوم ولد »

يعطينا القدوة الصالحة  
والدروس المفيدة في كيفية  
الاحتفال بالأعياد الدينية،  
وهو يكرم السادة العلماء  
ويجلهم، فالأمة الإسلامية  
الحقة يتجلى مبلغ إيمانها في  
اهتمامها بمقدساتها الإسلامية  
والحفاظ على أعيادها، وفي  
الاحتفال بالبديع الذي يقيمه  
ملكنا الهمام كل سنة من  
الإبداع ما يدلنا على سمو  
عبقريته، ورجحان عقله،  
ومحبته لدينه ونبيه، فأكرم  
به من احتفال، وأنعم به من  
قدوة، وكيف لا، وبركة جده  
الأكرم بين جانبيه، آدم الله  
عز أمير المؤمنين على توالي  
الأيام، وحفظه بما حفظ به  
الذكر الحكيم، كما نسالك  
يارب أن تحرسه بعينك التي  
لا تنام وتكون له ناصرا  
ومؤيدا، وبارك اللهم في وفي  
عهدة الأمير الجليل سيدي  
محمد وصنوه الأمير مولاي  
رشيد وبساقى أفراد الأسرة  
الملكية الشريفة الكريمة  
وبالله تعالى التوفيق والسداد  
وهو الهادي إلى أقوم طريق.

### منظمة إسلامية للمعلومات

المؤتمر السنوي الرابع  
لحاسب الآلي والتنموية في  
الوطن العربي الذي انعقد  
بالقاهرة طالب بإنشاء منظمة  
إسلامية عربية للمعلومات  
لتضييق الفجوة التكنولوجية  
مع العالم المتقدم.

وقد أوصى بتكثيف  
الجهود لمواجهة المتغيرات  
الاقتصادية والتكنولوجية في  
ظل النظام الدولي وأكد رئيس  
مؤسسة الخبراء العرب في هذا  
المجال ان التكتلات  
الاقتصادية والعسكرية  
والعلمية قد استطاعت فرض  
هيمنتها على العالم بفضل  
التكنولوجيا وأعرب عن أمه في  
إنهاء الدول العربية  
والإسلامية للتعبية  
التكنولوجية للغرب، وبحث  
المؤتمر عدة قضايا منها إنتاج  
كمبيوتر عربي وابتكار  
الوسائل التكنولوجية الحديثة  
في الحاسبات الآلية.

النووي» ومن أحسن ما ابتدع  
في زماننا ما يفعل كل عام في  
اليوم الموافق ليوم مولده ﷺ  
من تقديم الصدقات والمعروف  
وإظهار للزينة والسرور  
وصلة الرحم» كل هذه المرات  
مشعرة بحبة النبي الأمين،  
وبلادنا والحمد لله سبابة في  
هذا المجال تقيم احتفالات  
دينية كبيرة في جميع القرى  
والمدن من كل عام، تعظيما  
وإكبارا لهذه النبي المختار،  
وأجل وأعظم ما يكون التكريم  
لهذا النبي ﷺ ما نشاهده  
بحضرة أمير المؤمنين آدم الله  
نصره وسدد خطاه من إنشاد  
بديع، ومدح عجيب، بخير  
البرية عليه أفضل الصلاة  
والتسليم.  
إن أمير المؤمنين مولانا  
الحسن الثنائي نصره الله.

## من علوم القرآن معرفة المراد بنزوله على سبعة أحرف

ومثال الوجه السادس  
وهو الاختلاف بالإبدال قوله  
تعالى : وانظر إلى العظام كيف  
ننشرها» بالراء وقرىء  
ننشرها بالزاي.  
ومثال الوجه السابع :  
وهو اختلاف اللهجات قوله  
تعالى : (وهل أتاك حديث  
موسى) قرىء بالفتح والإمالة  
في «أنى» وقرىء موسى  
بالفتح والإمالة أيضا، فلا فرق  
في هذا الوجه بين الاسم والفعل  
والحرف نحو : (بل قادرين)  
قرىء بالفتح والإمالة في بلى.  
وهناك من يقول أن الأحرف  
السبعة هي : امر ونهي،  
وحوال، وحرام، ومحكم،  
ومتشابه، وامثال . هذا هو  
مذهب الامام الرازي في تأويل  
هذا الحديث، ويرى غيره أن  
المراد بالأحرف السبعة، سبع  
لغات من لغات العرب، يعني  
أن القرآن لا يخرج عن سبع  
لغات من لغات العرب، وهي  
لغة قريش، وهذيل، وثقف،  
وهوازن، وكنانة، وتميم  
واليمن، وهي افسح لغات  
العرب، قال بعضهم هذا أصح  
الأقوال وأولها بالصواب.  
وصححه البيهقي واختاره  
الأبهرى.

تابع ص 3  
وجهاده وصبره وأخلاقه إلى  
جانب ما جاء في السنة المطهرة  
من تفصيل لسيرته وتواضعه  
وتسامحه، لماذا كل هذا  
للإهمال والتناسي؟ لماذا وجدت  
«السيرة النبوية» بين  
المسلمين؟ هل ما كتب فيها عن  
نسبه (ص) ونشأته ورسالته  
يمكن أن يعد بدعة في الدين.  
هذا معاذ بن جبل  
الصحابي الجليل يقول  
لصاحبه : «اجلس بنا نؤمن  
ساعة» بمعنى نزيد إيماننا  
فرعاية المسلمين لمولده (ص)  
شيء جميل وسنة حميدة  
انسانية من أصول طبائع  
الأمم، وفي إحيائها اعتزاز  
بالسلف والقدوة بهم .  
قال الإمام أبو شامة شيخ

تابع ص 3  
ومثال الثامن وهو  
الاختلاف في تصريف الأفعال  
قوله تعالى في سورة سبا الآية  
19 : «فقالوا ربنا باعدين  
أسفارنا» قرىء ربنا بالنصب  
على انه منادى وبعاد فعل أمر  
وقرىء ربنا بالرفع على أنه  
مبتدأ، وقرىء بعد فعل ماض  
مضعف خبر ربنا .  
ومثال الثالث وهو  
الاختلاف في الإعراب قوله  
تعالى في سورة البقرة الآية  
282 : «ولا يضار كاتب ولا  
شاهد» قرىء بفتح الراء  
وضمها، فالفتح على أن «لا»  
ناحية «ويضار» جزوم بها  
بالفتح لانه مضعف، والفتح  
فتحة إدغام، أما الضم فعلى أن  
لا نافية فالفعل بعدها مرفوع.  
ومثال الرابع وهو  
الاختلاف بالنقص والزيادة  
قوله تعالى : « وما خلق الذكر  
والأنثى» وقرىء الذكر والأنثى  
بدون وما خلق.  
ومثال الوجه الخامس  
وهو الاختلاف في التقديم  
والتأخير قوله تعالى :  
«وجاءت سكرة الموت بالحق»  
وقرىء وجاءت سكرة الحق  
بالموت.

## تأملات وخواطر

## إسوتنا الحسنة...

سيرة الرسول محمد كانت ولا تزال مجالا للباحثين والدارسين يستلهمون منها كل ما له علاقة بالقيم الرفيعة، والأخلاق المنالية، ويردد المادحون همزية الامام البوصيري في مناسبة المولد النبوي الشريف، وينشدون بمرثية بكثير من الإجلال والاحترام في الزوايا والمساجد، وفي مجالس الذكر، ويقف الخطباء على المنابر ليتحدثوا عن أخلاق الرسول ومعجزاته وشعائره، كل هذه الأشياء جديرة بالتقدير والتقدير مادامت سيرة محمد هي منبع كل القيم الإسلامية.

الآن في ملاحظة هامة عن الوعاظ والخطباء والمحدثين عند تناولهم السيرة النبوية... وهو أن بعضهم لا يتناول سيرة محمد كأنسان بعثي في الأسواق، ويعامل الناس ويحاسبهم، وينحدث بهم، ويقدم لهم أمثلة من الحياة المعاشية بسرائها وضرائها، وقد كان عليه الصلاة والسلام يتفقد الأسواق العامرة ودكاكين التجارة بنفسه أمرا بالمعروف، وناهيا عن المنكر، وناصحا للناس أن ينهجوا في معاملاتهم نهج الحق والحلال، وقد رأى ذات مرة بضاعة معروضة عرضا حسنا فحسبها بيده، فإذا بها مبللة بماء يتلها في الميزان، فأغضب هذا وقال لصاحبها: «من غشنا فليس منا».

وفي الناس، وفي كل مجتمع من تحملهم النفوس الأمانة بالسوء على تعجيل الربح والأثراء، فيقعون بهذه العجلة في معصية الله، فإلى هؤلاء يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يحملنكم استبطاء شيء من الرزق على أن تطلبوه بمعصية الله تعالى فإن ما عند الله لأبناز بمعصيته». والأسواق بمعاملاتها المائجة وأموالها المتحركة أخذوا وعطاء، يخشى فيها الفتنة والانحراف، على أيما وجه من الوجوه.

وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرى أنه لكي يستقيم أمر السوق على جادة الدين ينبغي أن يكون أصحاب التجارة ممن يفقهون دينهم ليعلموا وجوه الحلال والحرام، وقد روي عنه، أنه كان يطوف السوق ويضرب بعض النجار بالسريرة، ويقول: «لا يبيع في سوقنا إلا من يفقه، وإلا أكل الربا، شاء أم أبى».

والمعاملة مختبر الرجال، ومجرب حقانهم، وكان الامام علي بن أبي طالب حرم الله وجهه يدور في أسواق الكوفة ويقول: «عاشرت التجار خذوا الحق تسلموا، لا تردوا قليل الربح فتحمروا كثيرا...» وقال عبد الرحمن بن عوف حين سئل عن سبب ثرائه في التجارة: «ما رددت ربحا قط، وقد باع يوما ألف شاة لم يربح إلا عقالها فباع كل عقال بدرهم فكان ربحه منها جميعا ألف درهم».

إن هذه الأخلاقيات المتعقبة في المعاملات يجب أن تكون أساس سلوكنا الحسن في الحياة... ورسول الله (ﷺ) هو الأسوة الحسنة في السلوك المهذب الرفيع..

محمد الخضر الريسوني

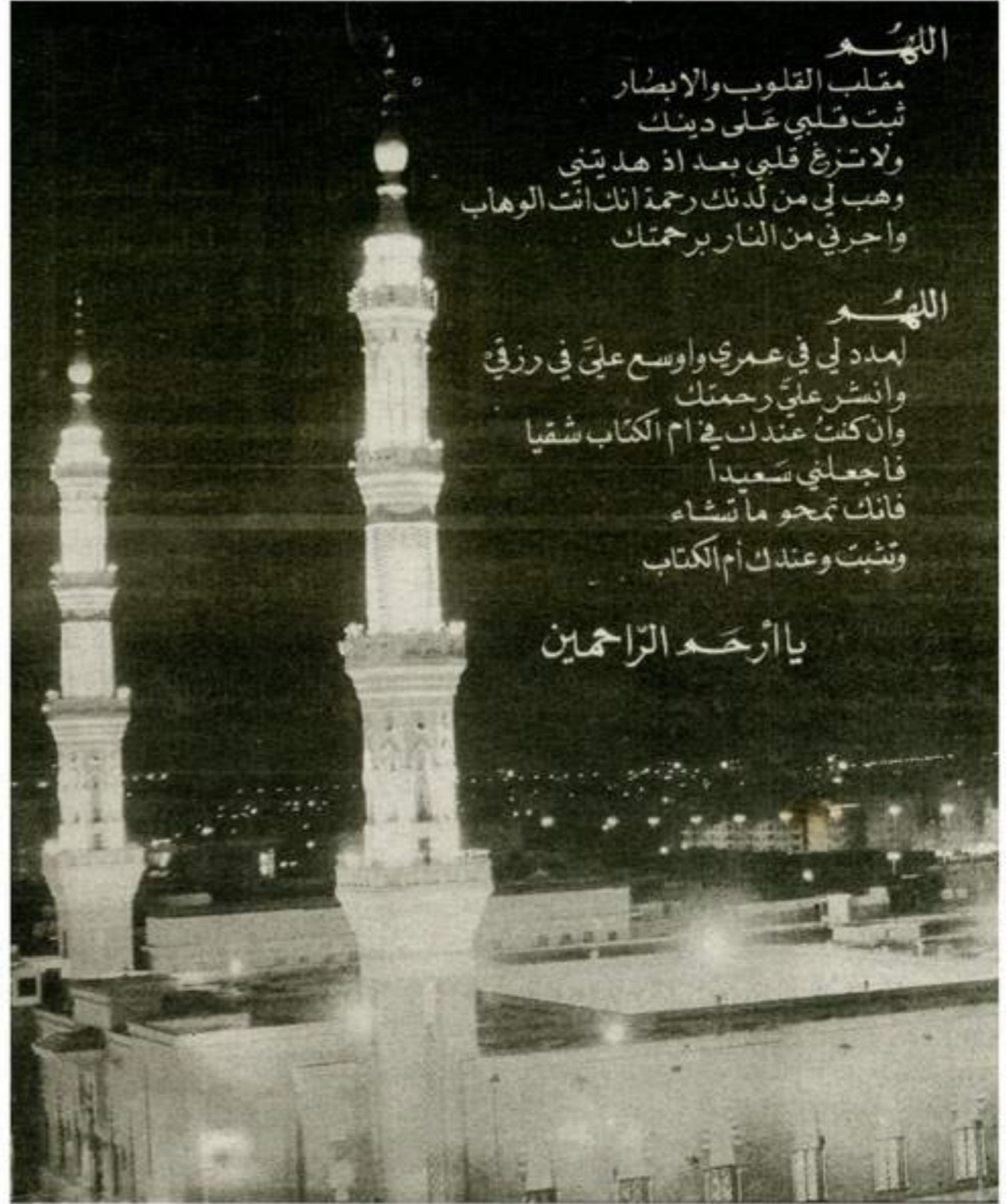
يغضب فيسوم الأرض والسموات، فاعقل الناس اتفاهم لرب الناس كما يقال، وهو أعظمهم عنده حظا في الرضى والدرجات.

روى الطبراني في الكبير والصغير عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه إلى هدى أو يردده نحت ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عقله»

وصدق الله العظيم إذ قال: (وما يذكر إلا أولو الألباب)

فرائض الله سبحانه تكن عاقلا، واعمل بالصالحات من الأعمال تزد في عاجل الدنيا رفعة وكرامة، وتتل في أجل العقبي بها من ربك عز وجل القرب والعز «رواه الترمذي»

إن العقل هو المهيم على ما يقول الإنسان ويفعل، يدعوه إلى صالح العمل، ويعقله ويمنعه عما لا يليق به من الأوصاف الذميمة، وكلما كان عقل الإنسان أقوى كان أقدر على حمل النفس على الاستقامة، ودفعها عن التهورات والمنكرات، وما



اللَّهُمَّ  
مقلب القلوب والابصار  
ثبت قلبي على دينك  
ولا تترخ قلبي بعد إذ هديتني  
وهب لي من لذك رحمة إنك أنت الوهاب  
واجري من النار برحمتك

اللَّهُمَّ  
لمدد لي في عمري وأوسع علي في رزقي  
وانشر علي رحمتك  
وإن كنت عندك في أم الكتاب شقيا  
فاجعلني سعيدا  
فإنك تمحو ما تشاء  
وتثبت وعندك أم الكتاب

يا أرحم الراحمين

هما حياة الفنى فإن فقدنا  
فان فقد الحياة أجمل به

إن ما قيمة الدنيا وما سرها إذا فقد العقل، وهو الذي يدير شؤونها، وينسق أمورها، بل حتى الجنة لا تكون جنة إذا سلب الإنسان فيها عقله فحافظ عليه أيها الإنسان، ولا نضيعه بشرب مسكر، ولا نفسه بتناول حشيش أو أي مخدر، وازيادة على نغوينه وصفائه، وزيادة ثوره وبهائه، بمدارسة العلم والقرآن، ومجالسة العفلاء وأهل العرفان والمواظبة على الطاعة واجتناب العصيان، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي السراء رضي الله عنه «أزد عقلا تزد من ربك قربا» فقال أبو السراء بابي أنت وأمي وكيف لي بذلك؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «اجتنب محارم الله تعالى، وأد

الاولوا الألباب) (أل عمران 7) (والبقرة 269).

فبالعقل فضل الله الإنسان على سائر الحيوان، وجعله أهلا لخطابه والتدين بدينه، وأداء حقه، والفوز بالثبوية، والتنعم في دار رضوانه وكرامته.

وبالعقل يدير المرء أمور دنياه، وينكشف له من أسرار الكون ما يسعد به في الحياة، فلولا ما كانت علوم ومخترعات، ولا قطارات ولاسيارات ولا سفن ولا طائرات، وما إلى ذلك من مكتشفات ومصنوعات بها اتسع العمران وانتفع الإنسان، وتذوق نعمة المنان، فهو أجل نعمة تفضل بها الكريم، وصدق الشاعر الحكيم الذي قال:

ما وهب الله لامرئ هبة  
أفضل من عقله ومن أدبه

## موعظة وذكرى

فضل العقل  
والعناية به

بإقلام: الأستاذ فوزي محمد  
عضو الرابطة - فرع الدار البيضاء

قال الله العظيم: (فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله اليكم ذكرا) التحريم 10

وقال سبحانه: (كذلك نفضل الآيات لقوم يعقلون) الروم 28

خطاب كريم لتحقيق التقوى في النفوس لتحييا شريفة خيرة، لاخسيسه شريفة، وجهه الحق سبحانه وتعالى إلى أصحاب العقول الذين آمنوا لأنهم هم الذين يتعظون ويرغبون في الثواب، ويخافون العقاب، ويعلمون أنه تبارك وتعالى مالك الملك سريع الحساب فيمتثلون أمره، ويجتنبون نهيه ليفوزوا بالنعيم ويسلموا من العذاب (وما يذكر

## صنبر الرابطة

سان رابطة علماء المغرب

الخميس 12 ربيع الأول 1413 هـ الموافق 10 شتنبر 1992  
العدد: العاشر - السنة الأولى - ثمن العدد: درهمان - رقم الأيداع القانوني: 79 / 1992  
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم  
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف: 77 53 51

المدير المسؤول: الشيخ محمد الهادي الناصري  
رئيس التحرير: محمد الخضر الريسوني